مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 232-250

الحركات الفكرية وتأثيرها على الحكم الإسلامي في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي

د. ريم محمود محمد راشد
أستاذ مشارك – قسم التاريخ – كلية الآداب واللغات– جامعة طرابلس
Re.Rashed@uot.edu.ly

مستخلص البحث:
ظهرت العديد من الحركات الفكرية في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري، كان لها تأثير على التطورات السياسية المتلاحقة التي شهدها الأندلس مع بداية عصر الطوائف في ظل مناخ الحرية الفكرية والثقافية، الأمر الذي جعل كل أمير يتخذ مجموعة من العلماء والمفكرين يستعين بهم في تأييد نظام حكمه يمكن القول أن الحركات الفكرية في الأندلس خلال هذه الفترة كان لها تأثير كبير على الحكم الإسلامي بالمنطقة، ولعبت دوراً محورياً في تشكيله، كما ساهمت في تعزيز وتطوير الفكر الديني والفلسفي والعلمي مما أدى إلى نهضة علمية وثقافية واسعة . أثرت الأفكار والمبادئ التي تبنتها هذه الحركات على سياسات الحكام مما دفعهم نحو تبني سياسات أكثر انفتاحاً، إن دراسة هذا الموضوع تعود إلى أهمية الفترة الزمنية التي شهدت تطورات سياسية وثقافية، وكان للحركات الفكرية تأثير على الحكم والسياسة في الأندلس، فضلاً عن التنوع الثقافي في الأندلس، مما يضفي على دراسة الموضوع غنى وتنوعاً، وتكمن أهمية الموضوع في فهم تطور الحكم الإسلامي في الأندلس وبيان كيفية تأثير الحركات الفكرية على الناحيتين السياسة والثقافية وتهدف الدراسة إلى تحليل الحركات الفكرية وتحديد الشخصيات الفكرية البارزة خلال القرن الرابع وبيان تأثيرها على الحكم والسياسة.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، الحركات الفكرية، ابن حزم، الأدب الأندلسي، الفكر الإسلامي النهضة الفكرية.

المقدمة:

شهد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي في الأندلس تطوراً ملحوظاً في الحركات الفكرية والثقافية، والتي كان لها تأثير عميق على طبيعة الحكم الإسلامي في تلك الفترة، كانت الأندلس، التي تمثل امتداداً للحضارة الإسلامية في أوروبا، مسرحاً لتفاعل ثقافي وفكري بين مختلف التيارات الدينية والفلسفية والعلمية، هذا التفاعل لم يقتصر على الجانب الثقافي فحسب بل امتد ليشكل ركيزة أساسية في بناء الدولة وتوجيه سياساتها الداخلية والخارجية في هذا السياق، يمكن القول إن الحركات الفكرية في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري كانت بمثابة مرآة تعكس التحديات والتحولات التي واجهتها الدولة الإسلامية في تلك الفترة، من خلال دراسة هذه الحركات، يمكن فهم كيفية تأثير الأفكار والمذاهب الفكرية على الحكم الإسلامي، وكيف ساهمت في تشكيل هوية الأندلس كمركز إشعاع حضاري في العالم الإسلامي. تشمل الأندلس المنطقة التي تشكل اليوم إسبانيا والبرتغال، خلال القرن الرابع الهجري كانت الأندلس مقسمة إلى عدة ولايات إدارية أهمها قرطبة التي كانت عاصمة الخلافة الأموية ومركزاً ثقافياً وسياسياً رئيسياً، إضافة إلى قرطبة كانت هناك مدن طليطلة وإشبيلية وغرناطة وبلنسية وهي مراكز مهمة للعلم والفكر. لإجراء دراسة حول "الحركات الفكرية وتأثيرها على الحكم الإسلامي في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي" تم الاعتماد على مجموعة من المناهج التاريخية وقد تم التركيز على سرد النصوص التاريخية واستخلاص النتائج منها، بالإضافة إلى تنظيم الأحداث التاريخية وفق تسلسل زمني، مع مراعاة تفاعلاتها السياسية والجغرافية.بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي القائم على مقارنة النصوص واستخلاص النتائج ومحاولة استبعاد الروايات المبالغ فيها والأقوال التخمينية والتي اعتاد الجغرافيون والرحالة في العهد الإسلامي على

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 232-250

نقلها دون تمحيص. اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى عدة محاور رئيسية وخاتمة للدراسة مع قائمة المصادر والمراجع التي تمت الاستعانة بها:

أولاً/ الحركات الفكرية وأهميتها في تطور المجتمعات

ثانياً/ تطور الحركات الفكرية في الأندلس من بداية الفتح حتى القرن الرابع الهجري.

ثالثاً/ علاقة العلماء بالسلطة في إطار الحركات الفكرية في القرن الرابع الهجري

رابعاً/ أثر الاضطرابات السياسية في هجرات العلماء

خامساً/ ابن حزم وأثر الحياة الفكرية على السلطة في القرن الرابع الهجري

- **التمهيد:**

خلال الفترة التي تلت الفتح الإسلامي لم تكن الأندلس[1] قد أصبحت مركزاً لنشأة الحركات الفكرية حيث كانت الأوضاع غير مستقرة خلال عصر الولاية، بسبب النزاعات الداخلية والخلافات الحزبية والانقلابات المتكررة على السلطة والتي لم تترك مجالاً كبيراً للاتجاه إلى التفكير والأدب، ولذلك لا نجد خلال هذا العصر كُتاباً أو شعراء أو مفكرين بارزين باستثناء بعض النتاجات الشعرية المحدودة، التي نسبت إلى بعض الولاة أو القادة والزعماء[2].تعود بدايات الحركة الفكرية الأندلسية إلى عصر عبد الرحمن الداخل الذي توفي سنة 172هـ، حيث يُعد هذا الأمير أحد أبرز الشخصيات التي ظهرت في مجال الفكر والأدب والشعر ويمكن اعتباره بحق رائد النهضة الأدبية النثرية والشعرية، التي تبلورت في عهده وازدهرت لاحقاً في عهد خلفائه، وقد برزت نماذج قليلة من نثره، ومن شعره ما يدل على تفوقه في هذا الميدان، كذلك كان أمراء بني أمية في الأندلس من الأوائل في علم الحديث والفقه، ومنهم على سبيل الذكر عبد الرحمن الداخل الذي اشتهر بمعرفته العميقة بالشريعة الإسلامية إلى جانب مهاراته الأدبية، كما تميز ابنه هشام الذي توفي سنة(180/796م) بتفوقه في علم الحديث والفقه، وخلال فترة حكم هذا الأمير ظهرت البوادر الأولى للنهضة الفكرية والأدبية والتي غلب عليها في البداية الطابع الديني وفي هذه الفترة قام مجموعة من فقهاء الأندلس بالرحيل إلى المشرق ودرسوا بالمدينة على الإمام مالك ونقلوا عنه كتابه الموطأ، ومن بين هؤلاء الفقهاء البارزين نذكر زياد بن عبد الرحمن[3]، الذي لعب دوراً بارزاً في نشر علوم الحديث والفقه في الأندلس، ومع انهيار صرح الخلافة الأموية تفرقت الجماعة وتفككت البلاد لتشهد ظهور رؤساء الطوائف العرب وأمراء الجماعات البربرية وفتيان صقالبة الصقور أو فتيان العامريين[4] وفي ذلك يقول ابن الخطيب[5]:

حتى إذا سلك الخلافة انتشر وذهب العين جميعاً والأثر
قام بكل بقعة مليك وصاح فوق كل غصن ديك
وكثر العادي بها والخائف وأقتسمت أقطارها الطوائف

شهد القرن الرابع الهجري فترة عامرة بالأحداث السياسية في الأندلس حيث شهدت سيطرة الدولة العامرية، ثم عصر الفتنة، وقيام دول الطوائف، وتفاقم الخطر النصراني، وتعاظم دور اليهود واندلاع النزاعات العرقية والطائفية[6]، وكان الوضع في الأندلس في تلك الفترة قد تغير تغيراً جذرياً، فبعدما كانت الخلافة تجمع بين السلطتين الزمنية والروحية، جاء الحاجب[7] المنصور ابن عامر(370-392هـ/980-1001م)[8]، وأبناؤه من بعده[9] وانتزعوا منها السلطة الزمنية[10]، وكانت وفاة عبد الملك(المظفر)[11] ابن منصور العامري فاتحة لفترة مضطربة في تاريخ الأندلس[12] بدأت بعبد الرحمن شنجول[13] الذي ساء تصرفه وأنفق الأموال في غير وجهها ونُسب إليه أباطيل القول والفعل، واستعان بالعسكر للتحرر من نفوذ العامة[14]، وانتهي الأمر بقتله ففتح على الأندلس باباً لم يُستد إلا بانهيار الدولة كلها وكان ذلك إيذاناً ببدء نهاية دولة الإسلام في الأندلس.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 232-250

أولاً/ الحركات الفكرية وأهميتها في تطور المجتمعات:

الحركات الفكرية:

هي تلك التحركات والنشاطات الفكرية والثقافية التي تنشأ في مجتمع ما بهدف تطوير الأفكار والمعرفة، ونشر رؤى حديثة تسهم في تحسين وتطوير الحياة الفكرية والعلمية والثقافية وتهدف هذه الحركات إلى تجديد الفكر وتحدي الأفكار التقليدية القائمة، وإثراء الحياة الثقافية من خلال تقديم أفكار ومفاهيم مبتكرة يمكن أن تشمل الحركات الفكرية مجالات متنوعة مثل الفلسفة والدين والأدب والفنون وغيرها، وهذه الحركات الفكرية تهدف إلى تعزيز الفهم والتحليل والنقد وتقديم رؤى مبتكرة[15].

أهمية الحركات الفكرية في تطور المجتمعات:

تلعب الحركات الفكرية دوراً حيوياً في تطور المجتمعات بفضل تأثيرها الواسع والعميق على مختلف نواحي الحياة، وفيما يلي عرض لبعض النقاط التي توضح أهمية الحركات الفكرية:

1. **التجديد والتطوير:** تسهم الحركات الفكرية في تجديد وتطوير الأفكار والمفاهيم القائمة، مما يساعد على تقديم حلول مستحدثة للتحديات المجتمعية، على سبيل المثال ساعدت الحركات الفلسفية التي ظهرت خلال عصر التنوير في تشكيل مفاهيم مبتكرة حول الحرية والعدالة والمساواة ويعتبر تجديد الفكر وتحدي الأفكار التقليدية القائمة من الأهداف الرئيسية للحركات الفكرية[16].
2. **تعزيز الفهم والمعرفة:** تساهم الحركات الفكرية في توسيع مدارك الفهم والمعرفة من خلال تعزيز البحث العلمي والتفكير النقدي والتحليلي، هذا يساعد الأفراد والمجتمعات على التعامل مع التحديات والأزمات بطرق مبتكرة وفعالة، يشير حسين مؤنس إلى أن الحركات الفكرية في الأندلس ساهمت في تطوير المعرفة ونشرها بين مختلف شرائح المجتمع[17].
3. **التأثير الاجتماعي والثقافي:** تلعب الحركات الفكرية دوراً هاماً في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي، من خلال نشر الأفكار والقيم الجديدة التي تسهم في تحسين نوعية الحياة وتعزيز الحوار والتفاعل بين الثقافات المختلفة ويساهم في بناء مجتمعات متعددة الثقافات ومتسامحة، ويؤكد محمد عنان في كتابه أن الحركات الفكرية كانت لها دور كبير في تطوير الحياة الثقافية والاجتماعية في الأندلس[18].
4. **النقد والتحليل:** تعتمد الحركات الفكرية على النقد والتحليل للأفكار التقليدية وتقديم رؤى مبتكرة تتماشى مع التطورات الحديثة، وهذا يساعد في التحقق من صحة الأفكار القائمة وتطويرها أو استبدالها بأفكار أكثر ملاءمة للتطورات المجتمعية، ويوضح إبراهيم مذكور أن النقد والتحليل كانا قسماً أساسياً من الحركات الفكرية في الأندلس، مما ساهم في تطوير الفكر الفلسفي والعلمي[19].

ثانياً/ تطور الحركات الفكرية في الأندلس من بداية الفتح حتى القرن الرابع الهجري.

شهدت الأندلس تطوراً فكرياً وثقافياً كبيراً منذ فتحها على يد المسلمين في القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري، بعد الفتح الإسلامي للأندلس في عام 92هـ/711م أصبحت الأندلس مركزاً حضارياً مزدهراً يجمع بين الفكر الإسلامي والتقاليد المحلية والتأثيرات الخارجية، وقد تأثرت الأندلس بالتفاعلات الثقافية مع العالم الإسلامي والمسيحي، مما ساهم في ازدهار الحركات الفكرية، يذكر أن الأندلس كانت تعتبر حلقة وصل بين الشرق والغرب، وهذا التفاعل الثقافي كان له دور كبير في تطور الحركات الفكرية في المنطقة[20].بعد استقرار الحكم الأموي في الأندلس(92هـ/711م) شهدت البلاد تطوراً فكرياً وثقافياً كبيراً اهتم الخلفاء الأمويون برعاية العلم والعلماء، وأسسوا العديد من المراكز العلمية والمدارس وازدهرت العلوم الدينية والأدب، والفلسفة والعلوم الطبيعية، يذكر ابن عذارى أن العلماء من مختلف المدن يقدمون إلى قرطبة حيث أنشئت مكتبات كبيرة مثل مكتبة الخليفة الحكم الثاني التي كانت تضم مئات الآلاف من الكتب[21].

كان الخلفاء الأمويون يدعمون الحركة العلمية بشكل كبير، إذ أرسلوا البعثات العلمية إلى مناطق الحضارة الإسلامية الأخرى لجمع الكتب والعودة بالمعرفة، فقد أرسل الحكم الثاني بعثات علمية إلى بغداد ودمشق والقاهرة[22]، وقد شهدت الأندلس تطوراً كبيراً في مختلف العلوم والفنون بفضل دعم الخلافة للعلماء والمفكرين، حيث قام الخليفة عبد الرحمن الناصر بدعم العلماء والمفكرين، مما أدى إلى ازدهار الحراك الفكري في الأندلس[23].تأثرت الأندلس بالحركات الفكرية والفلاسفة من المشرق الإسلامي مثل ابن سينا والفارابي، مما ساهم في تطوير الفكر في الأندلس[24]، وقام العلماء المسلمون بنقل المعارف والعلوم من المشرق إلى الأندلس عبر طرق متعددة، مما أسهم في تطور الفكر في الأندلس[25] وقد كان للحركات الفكرية تأثير كبير على المجتمع الأندلسي، حيث أسهمت في تحقيق تقدم علمي، وأدت إلى تغييرات اجتماعية وثقافية هامة، مثل تعزيز دور المرأة في المجتمع[26] من الإيجابيات الناتجة عن الحركات الفكرية تعزيز الفكر العقلاني وتحقيق تقدم علمي وإداري[27] ومع ذلك عانت الحركات الفكرية من صعوبات في تحقيق التوازن بين الأفكار التقليدية والجديدة[28]

الفكر الديني كان له نصيب كبير في الأندلس حيث ازدهرت العلوم الدينية مثل الفقه والتفسير والحديث، واعتبر الفقه المالكي المسيطر في الأندلس بفضل مساعي العلماء الكبار مثل الإمام مالك، وابن حزم الذي ألف المحلى، وأخذت مدارس الفقه مكانة مرموقة وساهمت في صياغة الفكر الإسلامي في الأندلس[29].كان للأدب والشعر دور كبير في المشهد الفكري بالأندلس فقد شهدت الأندلس نهضة أدبية واسعة أثرت بشكل كبير على الأدب العربي، ويبرز في هذا السياق الشاعر ابن زيدون الذي يعد من أعظم شعراء الأندلس[30]، كما شهدت الأندلس أيضاً تأثيرات من أوروبا المسيحية من خلال التبادلات الثقافية والتجارية بين المسلمين والمسيحيين[31] وساهمت الفلسفة والعلم الأندلسي في تشكيل الفكر الأوروبي في العصور الوسطى من خلال الترجمة والتبادل الثقافي[32].

ثالثاً/ علاقة العلماء بالسلطة في إطار الحركات الفكرية في القرن الرابع الهجري

أثناء دراسة العلاقة بين العلماء والسلطة في سياقها التاريخي يظهر لنا طرفان أساسيان، الطرف الأول يتمثل في العلماء الذين كرسوا جهدهم لصياغة أفكار هدفها تحسين الأوضاع وتغيير الواقع بما يخدم المجتمع بشكل أفضل، بينما الطرف الثاني هو السلطة المتمثلة في صُناع القرار السياسي، كان العلماء يتفاعلون مع العصر الذي يعيشون فيه بطريقتين؛ إما إيجابياً حيث يصبحون جزءاً من السلطة أو شركاء في صياغة القرار السياسي، وإما يتفاعلون سلبياً من خلال رفضه للواقع والنظام القائم، وهذا يدفعنا إلى التساؤل حول مدى انطباق هذه العلاقة على العلماء الأندلسيين، وكيف كانت نظرتهم للسلطة باعتبارها محوراً في المشهد الثقافي والسياسي؟ وهل نشأ بينهم وبين السلطة جدل أثر في مجريات الأمور؟ وما هي الوسائل التي استخدمها الطرفان في محاولة لإقناع أو محاربة الآخر؟ شكل عصر ملوك الطوائف[33] مرحلة سياسية كانت سمتها الانقسام والتشتت، حيث تفككت الدولة الأموية وتنافس الأمراء والملوك من أجل تكوين ممالك لهم وتقريب العلماء منهم، ومنحوهم الألقاب التشريفية والهبات السخية لضمان دعمهم، وقد أدى ذلك إلى ظهور فئة من العلماء الذين ناصروا السلطة وانخرطوا في خدمتها، وشاركوا في شؤونها السياسية والاجتماعية، وكما أشار ابن خلدون فإن تأسيس أي حكم يحتاج إلى عصبية قوية تدعمه وتؤمن له الحماية، والمقصود هنا ليس العصبية القبلية التقليدية، بل نوعاً من العصبية السياسية ذات الطابع الروحي والعلمي، حيث لعب العلماء دوراً محورياً في منح الشرعية الدينية والدعم الفكري للحكام، ولذلك حرصت السلطة على استقطاب هؤلاء العلماء لكسب دعمهم في ظل سعي البعض منهم لتحقيق طموحات شخصية في المناصب والمكانة.وكان لكل أمير شاعر يمدحه ويحسن له أعماله فقد كان للمعتمد بن عباد[34] ملك اشبيلية شاعره ابن عمارة[35] الذي كان قاضي الأندلس ولد ونشأ بغرناطة، وولي القضاء في بعض أعمالها وخرج منها بعد الفتنة عند انقراض دولة المرابطين واستقر في مدينة ميورقة وتقلد قضاءها،

وتوفي بها وله مختصر في (الشروط) وكذلك شاعرات أمثال حسانة التميمية فهي أول شاعرة ولدت في الأندلس فهي حرة ليست من العبيد[36] وولادة بنت المستكفي بالله وهي من بنات خلفاء عبد الرحمن الداخل، ولا يمكن أن ننسي زرياب(238هـ) المطرب والشاعر الذي نقل كافة آداب القصور في المشرق إلى الأندلس .

- **مملكة ألمرية**[37]: لعب خيران العامري دوراً بارزاً ليس فقط في الأحداث السياسية في قرطبة، بل أيضاً في أحداث شرق الأندلس، حيث استغل إمكاناته وقدراته الفريدة للنهوض بمدينة ألمرية، حتى أصبحت في عهده واحدة من أعظم مدن الأندلس وأكثرها ازدهاراً من الناحية العمرانية والاقتصادية[38]، فقد أظهر خيران همة استثنائية في تنظيم المدينة وتقويتها، حيث عمل على تحصينها وإصلاح قصبتها التي كان قد أنشأها الخليفة عبد الرحمن الناصر، مما أدى إلى نسبتها إلى العامري لاحقاً، الذي ساهم في تطويرها حتى أصبحت من أبرز القصاب الأندلسية، كما أودع فيها أمواله وذخائره[39] مما عزز مكانتها وأهميتها التاريخية. ومن بين شعراء الأندلس البارزين الذين قصدوا خيران العامري وأثنوا عليه في قصائدهم الشعرية برز الشاعر الكبير أبو عمر بن دراج القسطلي، الذي عبر عن إعجابه بخيران من خلال قصيدته المشهورة التي نظمها قبل انتقاله من ألمرية إلى سرقسطة في سنة 407هـ/1016م، وتُعد هذه القصيدة من أبرز ما قيل في مدح خيران، حيث عكست مكانته وأثره في الحياة الأدبية والثقافية في ذلك العصر، ونطالع من هذه الأبيات التالية:

لَكَ الْخَيْر قَدْ أَوَفِي بِعَهْدِكَ خَيْرَانِ وَبَشَرَاكَ قَدْ وَافَاكَ عَزْوُ سُلْطَانِ
هُوَ النَّجْم لَا يَدَّعِي إلى الصُّبْح شَاهِد هُوَ النُّور لَا يَبْغِي على الشَّمْس بِرهَان
إِلَيْكَ شُحّنَا الْفُلْكَ تَهْوِي كَأَنَّهَا وَقَدْ ذُعَرَت بِنَا فِيهَا ثبير وَشَهْلَانِ[40]

لم تقتصر الإشادة بخيران العامري على أبي عمر أحمد بن دراج القسطلي، بل امتدت لتشمل الغسانية الشاعرة المعروفة التي خصته بقصيدة طويلة تعارض فيها قصيدة ابن دراج السابقة، وقد برزت هذه القصيدة كعمل أدبي مميز يعكس مكانة خيران، ومُظهرة من خلالها التنافس الشعري والاحتفاء بشخصيات العصر في الأندلس جاء في أولها:

أتجزع أن قالوا استظعن أظعان وكيف تطيق الصبر ويحك إن بانوا
وما هو إلا الموت عند رحيلهم وإلا فالعيش تجتني منه أحزان[41]

في عهد خيران العامري ازدهرت مدينة ألمرية كواحدة من المراكز الثقافية الرائدة في الأندلس وكان الأدب والعلوم في بؤرة اهتمامه، مما استقطب نخبة من أدباء الأندلس إلى بلاطه، من بينهم الأديب أبو البحر يوسف بن عبد الصمد الذي عُرف بشغفه في الأدب وبراعته في الكتابة، وكان له دور بارز في تعزيز المشهد الثقافي في ألمرية[42]، كما استقطب خيران الأديب أحمد بن عباس بن أبي زكريا الذي نال منصب الوزارة بفضل عبقريته الأدبية ومعارفه الواسعة في الفقه والعلوم، وُصف أحمد بن عباس بأنه رجل ذو أدب غزير وفكر نير، شارك في مختلف العلوم، مقتبساً للشعر رغم افتقاره للطبع الشعري، لكنه امتاز بجمال الهيئة ورجاحة العقل وعشقه للأدب الذي فضله عن كل متع الحياة[43].في الفترة التي شهدت اضطرابات في الأندلس غادر العديد من العلماء إلى الأماكن الآمنة، من بينهم القاضي القرطبي أحمد بن عفيف بن عبد الله بن مريول، الذي كان معروفاً بتوسعه في طلب العلم والراوية والجمع والتقييد، وكان هذا العالم بارعاً في الفقه وعقد الوثائق، وقد تولى منصباً هاماً في قرطبة، ومع اندلاع الفتنة غادر قرطبة متوجهاً إلى ألمرية، حيث استقبل بحفاوة من قبل خيران الذي أدرك فضله وأمانته، فكلفه بمنصب قضاء لورقة، واستمر أحمد بن مريول في أداء دوره بتفانٍ حتى وفاته في سنة 420هـ/1029م[44].

• **سرقسطة**[45]: في الفترة التي شهدت صراعات بين حكام الأندلس، كانت حرب مبارك المنذر بن يحيى التجيبي حاككم سرقسطة، والفتى الصقلبي لبيب العامري حاكم طرطوشة، من أبرز الأحداث التي تناولها الشعراء، هذه الحرب شهدت معارك شرسة، وقد مدح الشاعر ابن دراج القسطلي قوات المنذر في قصيدة مشهورة، حيث أبرز بسالتهم وقوتهم، هذه الأحداث تعكس الصراعات الداخلية التي كانت سائدة في الأندلس خلال فترة ملوك الطوائف، ونذكر من قصيدة ابن القسطلي الأبيات التالية:-

وَقَدْ زَأَرَت حَوْلي أسْوَد تهامست لَهَا الْأَسْدَان كَسَفِيٌّ مزراكا
وَأَرْضِيّ سيول مِنْ خُيُول مُظَفَّر وَلَيْلِيٌّ نُجُوم مِنْ رُمَّاح مَبَارّكَ
بِحَيْثُ وَجَدَت الْأَمْن يُهَتِّف بَالْمُنَا هَمَلي إلى غَيْثَيْنِ جَادّا سراركا[46]

ويعد ابن عمار مثالاً بارزاً لطموح الوزراء وسعيهم إلى بلوغ مكانة الأمراء، فقد كانت بدايته متواضعة وعاش حياة الفقر إلى أن إلتحق ببني عباد، حتى ترقى ووصل إلى الوزارة، ومع مرور الوقت تحول إلى واحد من كبار ملاك الأراضي وأصحاب النفوذ، حيث يقول ابن خلكان: "وقد أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا، فتبعته المواكب والمضارب والكتائب والجنود وضربت خلفه الطبول، فملك مدينة تُدْمير[47] وأصبح راقياً منبر وسرير على ما كان عليه من عدم السياسة وسوء التسيير"[48]، وقد أيّد ابن الآبار هذا التحول الكبير إذ يقول: "وبلغ من المنزلة لديه أن غلب عليه - المعتمد – ثم صحبه بأشبيلية[49] وكان يُحضِر مجالس أنسه ويستدعيه إليها، ويؤثره على خاصته ويستريح إليه بسره"[50]. استغل ابن عمار الظروف التي أُتيحت له ليحاول الانتقال من وضع التبعية إلى الاستقلال التام خاصة بعد أن تحصل على ثروة هائلة مكنته من التفكير في السيطرة على حكم مرسية، ومع تغير سلوكه واتجاهه نحو الاستقلال، لاحظ المعتمد بن عباد هذه النزعة لدى ابن عمار، مما دفعه إلى التخلص منه عبر دسائس أدت إلى مقتله بيده في عام (477هـ/1084م)، وبالمثل شهدت دولة بني جهور تجربة مشابهة مع ابن السقا الذي أصبح واحداً من أبرز المُلاك واستحوذ على أموال طائلة على حساب بني جهور، وتمكن ابن السقا من تكوين جيش خاص به، وفرض نفوذه حتى أصبح صاحب القرار الأول، مما جعل الناس يتبعونه وينصرفون عن بني جهور، ولم يجد بنو جهور أمامهم خياراً سوى التخلص منه، في عام 455هـ/1062م. كانت مملكة طرطوشة[51] تتمتع بالأمن والاستقرار خلال فترة حكم لبيب، ويرجع ذلك إلى التحالفات السياسية التي أقامها مع مبارك ومظفر ملكي بلنسية[52]، مما منحه حماية لمملكته من التهديدات التي كانت تتعرض لها من ملوك دانية[53] وسرقسطة، ونتيجة لهذا الاستقرار شهدت طرطوشة ازدهاراً علمياً واقتصادياً واستقطبت التجار والشعراء من مختلف أنحاء الأندلس، خاصة بعد المحنة التي ألمت بقرطبة، ومن بين هؤلاء الشعراء ابن دراج الذي مدح لبيب في قصيدة مشهورة نطالع منها الأبيات التالية:-

مَلك مَتَى أَرْم الْحوَادِث بِاسْمه تَقْتُل أَفَاعِيهَا سَمُوم عقاربى
الرَّافِع الاعلام فَوْقَ خَوَافِق وَالْقَائِد الآساد فَوْقَ شوازب
مَلك تَكَرَّم عَنْ خَلَائِق غَادَر فَأَثَابهُ الرَّحْمَنُ قُدْرَة غَالِب[54]

رابعاً/ أثر الاضطرابات السياسية في هجرات العلماء:

كان ملوك الطوائف يخشون بروز العلماء وتأثيرهم المحتمل على سلطتهم، مما دفع ببعضهم إلى اتخاذ بعض التدابير القاسية ضد الفقهاء والعلماء، على سبيل الذكر أبدى المأمون بن ذي النون قلقه من أبي زيد بن الحشا وبعض فقهاء طليطلة، فقام بسجنهم ومصادرة أموالهم، كذلك تطلع عبد الله بن عبيد الله المعطي للسلطة خلال فترة حكم مجاهد العامري، مما أدى إلى نفيه إلى إفريقية، من جهة أخرى سعى بعض العلماء إلى تحقيق مكاسب شخصية عبر التقرب من الحكام والعمل في وظائف سياسية، مثل القاضي أبي الأصبغ عيسى ابن سهل(ت486هـ/1093م)، الذي اشتهر بكتابة الأحكام الكبرى، إلا أن طموحاته السياسية جرّت عليه مصاعب كبيرة، أما البعض الآخر من العلماء فقد سعوا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 232-250

للاستفادة من الصراعات بين ملوك الطوائف للتنقل بين الأمراء طمعاً في فرص أفضل ومن بين هؤلاء الشاعر ابن زيدون[55]، الذي خاض مغامرات عديدة بين مختلف الممالك حتى استقر عند المعتضد بن عباد، بعد أن فر من سجن بني جهور[56]. برز في عصر ملوك الطوائف تيار من العلماء الذين استغلوا تكوينهم العلمي لتحقيق طموحاتهم، إلا أن هذا الثراء رغم أهميته لم يكن كافياً لتأسيس قوة سياسية مستقلة ومؤثرة رغم إدراكهم لنقاط الضعف والسلبيات داخل القصور وأروقتها، أما ابن زيدون فرغم قدراته الشعرية الفذة وطموحاته السياسية فإن عاطفته لعبت دوراً كبيراً في تحديد مصيره، فقد كانت ولادة بنت المستكفي تمثل له رمزاً مثالياً ومطلقاً، ما جعله يعيش معها قصة حب مضطربة ومكثفة غير أن هذه العلاقة انتهت بالفشل نتيجة لتفاوت التوازن المعرفي بينهما، فهو شاعر يعيش حياة بسيطة متنقلة بينما كانت هي تنتمي إلى طبقة البلاط الارستقراطية ورغم إخفاق ابن زيدون في تحقيق حلمه السياسي، فإن ارتباطه بولادة مثّل نافذة استثنائية له ليقترب من عالم السلطة والبلاط ولو من خلال هذا الحب العاصف الذي جمعهما. خلال هذه الفترة برز تيار من العلماء الذين اتسموا بالبراغماتية، حيث خدموا مصالح شخصية على حساب دورهم الثقافي والعلمي، كانت الاغراءات المادية والقرب من السلطة الحاكمة عاملاً في خلق فئة أخرى من العلماء تبنوا مواقف معارضة وحملوا مشاريع إصلاحية تنتقد الأوضاع المتدنية، هذه الفئة المعارضة أثارت مخاوف كبيرة لدى الحكام، مما دفعهم إلى اللجوء أسلوب السجن والقتل، ومن الأمثلة البارزة على ذلك إقدام المعتضد بن عباد على قتل أبي حفص الهوزني، بسبب انتقاده سياسته واتهامه بالتخاذل عن الجهاد، حيث عبر الهوزني عن ذلك بقوله: "كأن الجميع في رقدة أهل الكهف أو على وعد صادق من الصرف والكشف"[57]، كما قتل الفتح بن عباد عمر بن حيان بن خلف بن حيان أحد علماء قرطبة[58] سنة(474هـ/1081م) بسبب النقد اللاذع لسياسته[59]، أما في ميدان الأدب فقد ظهر السُميْسر الألبيري نموذجاً للشاعر الناقد الذي لا يخشى العواقب، حيث استخدم كلماته في مواجهة السلطة دون تردد إذ قال:

نَاد الْمُلُوك وقُلْ لِهُمْ مَا الَّذِي أَحَدَثْتُم؟
أَسَلَّمْتُم الْإِسْلَام فِي أَسرّ العدا وقَعَدْتُم
وَجِي الْقِيَام عَلَيْكُمْ إِذْ بِالنَّصَارَى قُمْتُم

شكلت شخصية أبي الوليد سليمان الباجي نموذجاً للمثقف الذي يهدف إلى تقريب وجهات النظر بين ملوك الطوائف، ويدعو إلى وحدتهم خاصة بعد أن هاله حالة التمزق التي كانت تثقل على نفسه، لكن جهوده لم تلقَ آذاناً صاغية، فاضطر بعد فشله إلى التوجه نحو التأليف والتدريس [60]، في المقابل تخلى عدد من العلماء عن رسالتهم في خدمة الإسلام عقيدة وحضارة واختاروا محاباة السلطة وإصدار فتاوى تتوافق مع مصالح الحُكام حتى وإن تعارضت مع الشرع، الأمر الذي أدى إلى تراجع كبير في مكانة الفقهاء، ولعل قول الشاعر ابن عبد الكريم القيسي تصوير حي لذلك، حيث قال:

الكلب صار ببسطة أغلى وأشرف من فقيه
أعن فقيه يعتلي لمحله أو يرتقيه[61]

إضافة إلى ذلك سادت حالة من التناحر والأحقاد بين بعض العلماء سواء كانوا فقهاء أم وزراء، مما نتج عنه ظهور المثقف الذي فضّل الهجرة والارتحال، بعد أن استحال عليه العيش في الأندلس، وقد عبّر أحد الشعراء عن هذا الشعور الموجع بقوله:

فَقَدْ سَئِمَت نَفْسِيَ الْمُقَام بِبَلَدَة تُغَيِّر فِيهَا مَن اِتَّخَذَت خَلِيلا
وَأَبدي عَبُوس الْوَجْه مِنْ بَعْدَ شَرّه وَصِير لِي الْوَدّ الصَّحِيح عَلِيلا
إِلَى الله نَشْكُو مِمَّا نُلَاقِي مِنَ الْأَذَى فَمَنه عَلَى الْأَعْدَاء نَلْتَمِس النَّصْر[62]

في ظل هذه الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة ظهر بعض الفقهاء الذين أبطلوا فريضة الحج، وأسهموا في اخضاع الأمة إلى معاهدات استسلام وولاء للنصارى، من أجل تحقيق مصالح سياسية وربما كان هدفهم خلق نوع من الأمن والاستقرار الذي يضمن ديمومة السلطة الحاكمة، والتفرغ لحياة الترف وجمع الأموال، لأن الحرب في نظر هؤلاء كانت تستنزف المخزون المالي للسلطة مما يهدد العطايا التي كانوا يعتمدون عليها[63].

خامساً/ ابن حزم وأثر الحياة الفكرية على السلطة في القرن الرابع الهجري:

يُعتبر ابن حزم[64] مثالاً للمثقف الثائر على السلطة، حيث حمل مشروعاً إصلاحياً هدفه معالجة حالة التمزق التي عانت منها الأندلس، وتعتبر الفترة التاريخية بين عامي(384-456هـ/994- 1064م) فترة تاريخية حرجة في الأندلس عامة وقرطبة خاصة التي كانت مركزاً للدسائس والفتن السياسية، هذه الأحداث كان لها تأثير عميق على شخصيته ومواقفه، إلى جانب تأثير شيوخه الذين شكلوا أساس تكوينه العلمي[65] ووفقاً لابن حزم فإن جذور هذا التدهور السياسي والاجتماعي مرده الابتعاد عن القيم الأخلاقية والدينية، مما جعله يبني مشروعه الإصلاحي على محورين كأساس للتغيير هما الأخلاق والدين، محملاً الفقهاء والسلطة مسؤولية الفوضى الاجتماعية والسياسية لعدم شرعيتهم واستحواذهم على إرث الأمويين[66] فما موقف السلطة منه؟ وهل سيكون هناك حوار أو صراع؟ تمسك ابن حزم بالمذهب الظاهري، الذي منحه استقلالية فكرية مكنته من نقد الأئمة الأربعة وأصحاب المقالات والآراء المختلفة، عبر اللجوء إلى المنطق ومقارنة الفروع بالأصول، وقد تجلت آراؤه بوضوح في كتابه المحلى، وقد أثرت الأحداث المتكررة والنكبات التي شهدتها الأندلس على توجهه الفكري الذي اتسم بالتشدد والصرامة في تفسير النصوص والتمسك بظاهر الألفاظ، مما جعله يتبنى مشروعاً فكرياً مناهضاً للسلطة، لكن جرأته هذه سواء بلسانه أم بالقلم أدخلته في صراعات محتدمة مع السلطة والفقهاء، فقد كان ابن حزم معروفاً بانتقاداته اللاذعة والتهكم المستمر، مما أكسبه حقد وعداء الفقهاء الذين سعوا لتشويه سمعته وتضليله أمام السلاطين، وحذروا من خطره وفتنته، ففرضت السلطة عقوبات صارمة على كل شخص من العامة يقترب منه أو يأخذ عنه العلم، كما صدرت أوامر بحظر بيع كتبه وتمزيقها، بينما شن خصومه حملة واسعة لتشويهه والسخرية منه، معتبرين إياه رمزاً للطيش والخروج عن المألوف[67]. كانت حياة ابن حزم مثالاً على الصراع بين المثقف الحر والسلطة، وتجسيداً للتوترات الفكرية والاجتماعية التي ميزت تلك العصبية من تاريخ الأندلس.تمكن ابن حزم بفضل تكوينه الموسوعي الفريد من مواجهة خصومه والمعارضين له، متخذاً من القرآن والسنة سلاحاً للدفاع عن أرائه وتفنيد حجج مخالفيه[68]، وقد أثارت آراؤه الجريئة في السياسة والدين قلق السلطة الحاكمة التي تحالفت مع العلماء المؤيدين لها لمواجهته وإضعاف موقفه، ومن أبرز محاولات التشكيك في مكانته عقد مناظرة بينه وبين أبي الوليد الباجي سنة 439هـ/1048م في مدينة ميورقة، كان الهدف من ورائها إسقاط هيبة ابن حزم وفض التأييد من حوله، وقد انتهت بهزيمته في هذه المناظرة[69].إن هذه المناظرة التي عقدت بين ابن حزم وأبي الوليد الباجي لم تكن مجرد حدث فكري بل كان وراءها تحريض مباشر من السلطة الحاكمة التي دعمت الباجي، خاصة وأنه كان معروفاً بقربه من الرؤساء وقبوله جوائزهم كما أشار النباهي إلى ذلك[70]، وفي مساعيه الحثيثة تصدى ابن حزم بقلمه لكل من أدعى الخلافة، ولعل أبرز هذه المواقف ما حدث عندما أدعى أمير أشبيلية بعد مرور اثنين وعشرين عاماً على وفاة هشام بن الحكم المؤيد بأنه الخليفة ذاته، مما أدى إلى بيعة هذا الأمير وخطب على منابر الأندلس كافة، الأمر الذي تسبب في اندلاع الصراعات بين الجيوش وإراقة الدماء[71]، لم يقف ابن حزم مكتوف الأيدي أمام هذا الادعاء، بل خاطب الناس واصفاً الحادثة بأنها" أخلوقة لم يقع مثلها في الدهر"[72]،

يبدو لنا أن هذه المناظرة جاءت بتحريض من السلطة وبدعم منها، خاصة وأن الباجي كان يصحب الرؤساء ويقبل جوائزهم كما يقول النباهي[73] ثم أن ابن حزم حارب بقلمه كل من يدعي الخلافة، ذلك أنه عندما بلغت مسامعه ما يدعيه أمير أشبيلية قام في الناس مخاطبا" أخلوقة لم يقع مثلها في الدهر فإنه ظهر رجل بعد اثنين وعشرين عاما من موت هشام بن الحكم المؤيد وادعى أنه هو، فبويع له وخطب على جميع منابر الأندلس وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش في أمره"[74]، هذا الموقف أدى إلى ارباك أمير إشبيلية الذي أصدر أمره بجلب ابن حزم من ميورقة، مما يعكس التأثير الكبير لنشاطات ابن حزم الفكرية على السلطة، لقد كان ابن حزم في ثورته الفكرية يسعى إلى كسر قيود التقليد، محاولاً إحداث تجديد في المفاهيم وتحريك العقول نحو استخدام ظاهر النص، في ظل هذا الواقع السياسي حيث كان معظم الفقهاء موالين للسلطة، تحمل ابن حزم مسؤولية الدفاع عن الدين بمفرده ويبرز ذلك بشكل واضح في تصديه لابن النغريلة اليهودي الذي استخف بالإسلام ورسوله[75].

إن الدافع الذي حفز ابن حزم للرد على ابن النغريلة كان شعوره بتحدي الأخير وجرأته الواضحة حيث لم يكتف ابن النغريلة بالمطالبة بإقامة دولة لليهود، بل ألّف كتاباً تناول فيه ما ادعى أنه تناقض في القرآن الكريم، ويعكس رد ابن حزم نضجاً فكرياً ووعياً تاريخياً متقدماً[76]، إذ استخدم في نقده لغة قوية تظهر غيرته الشديدة على الإسلام والدفاع عنه مستخدماً عبارات مثل: "لو كان هذا الجاهل الوقح المائق الخسيس الزنديق"[77]، ويظهر في كتابه الرد على ابن النغريلة عبقرية ابن حزم في مجال المناظرات العلمية حيث اعتمد على الحجج والبراهين لدحض أفكار خصمه وإثبات تناقضها، على الرغم من تنوع أطروحات ابن حزم الفكرية في قضايا التنظير الاجتماعي والسياسي والديني، إلا أنه جسد صورة المثقف الناقد الذي أدرك ضرورة الإصلاح والدفاع عن الحق، وقد عاش ابن حزم تجربة تاريخية فاصلة في إحدى أحلك فترات الأندلس، وهي فترة سقوط الخلافة الأموية، وحاول من خلال مشروعه الفكري إيجاد الحل لهذا التمزق السياسي والاجتماعي عبر الدعوة إلى استعادة الخلافة الأموية الموحدة، وكما أشار محمد عابد الجابري فإن ابن حزم "دشن مرحلة جديدة من النقد في الثقافة العربية الإسلامية"[78]. يعتبر ابن حزم نموذجاً بارزاً يعكس دور العلماء في التأثير على الحياة السياسية، فبعد أن أغلقت أمامه أبواب الأندلس وجد متنفساً في جزيرة ميورقة تحت رعاية حاكمها أحمد بن رشيق، نائب مجاهد العامري على الجزائر، فعقد فيها ابن حزم المجالس والمناظرات بحرية تامة، وجادل كبار علماء المالكية حيث دافع بقوة عن مذهبه الظاهري[79]، مما يُبرز بوضوح الحرية العلمية التي تمتعت بها مملكة دانية، والتي ظهرت بأبهى صورها في بروز نزعة الشعوبية في ذلك العصر، علاوة على ذلك استقطبت ميورقة علماء بارزين من قرطبة خلال الاضطرابات البربرية في بداية القرن الخامس الهجري، منهم أحمد بن مطرف المعروف بابن خطاب وابن حمديس[80]، مما يعكس قدرتها على احتضان العلماء وتأمين بيئة مواتية للفكر والإبداع.

ومن خلال الدراسة يمكننا القول إن للحركات الفكرية في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري تأثيراً عميقاً على الحكم الإسلامي، حيث ساهمت في تشكيل الهوية الثقافية والسياسية للدولة الأموية ومع ذلك أدت هذه الحركات أيضاً إلى تحديات داخلية، خاصة في ظل الصراعات بين التيارات الفكرية المختلفة، يمكن القول إن دراسة هذه الحركات تكشف عن مدى تعقيد العلاقة بين الفكر والسياسة في التاريخ الإسلامي وكيف يمكن للأفكار أن تكون قوة دافعة للتقدم أو مصدراً للصراع.

الخاتمة

كان للقرن الرابع الهجري تأثير كبير على الحكم الإسلامي في الأندلس نتيجة الحركات الفكرية المختلفة، وقد شكلت مثل هذه الحركات مصدر إلهام ودعم للسياسات الحكومية من خلال تعزيز القيم الفكرية والثقافية والدينية، ساهم العلماء والمفكرون في تطوير المجتمع من خلال نشر العلوم والفنون والأدب، مما أدى إلى نهضة ثقافية وعلمية. ومن جهة أخرى كانت هذه الحركات أيضاً

ساحة للاختلافات الفكرية مما أدى إلى حراك اجتماعي وسياسي حيوي، بذلك يمكن القول إن هذه الحركات الفكرية في هذا القرن كانت عاملاً رئيسياً في تشكيل الهوية الأندلسية وتوجهاتها. إضافة إلى ذلك كان للحركات الفكرية دور كبير في تعزيز التواصل بين الأندلس والعالم الإسلامي بشكل أوسع، مما ساعد على تبادل الأفكار والعلوم والتجارب، وقد أدى هذا التفاعل إلى تكامل حضاري أثّر بشكل إيجابي على المجتمع الأندلسي وجعله واحداً من أبرز مراكز العلم والثقافة في ذلك الوقت. لقد كانت الحركات الفكرية في القرن الرابع الهجري محركاً رئيسياً للتغيير في الأندلس ولم تقتصر تأثيراتها على المجالات الثقافية والفكرية فحسب بل امتدت إلى البنية السياسية والاجتماعية للدولة، فقد أسهمت هذه الحركات في تشكيل الفكر السياسي لدى الحكام مما أدى إلى تبني سياسات أكثر انفتاحاً وتسامحاً. باختصار يمكننا القول: أن الحركات الفكرية كانت ركيزة أساسية في توجيه الحكم الإسلامي في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وأسهمت بشكل كبير في تحقيق النهضة الثقافية والعلمية والازدهار السياسي.

الهوامش

(1) الأندلس، أخذت العرب اسم الأندلس من اسم سكانها الأصليين الفنداليس(vandales) فقالوا فاندالسيا أو فاندالوزيا وأطلقوا عليها اسم الجزيرة من باب التغليب، فقالوا: جزيرة الأندلس، كما قالوا: جزيرة العرب، وما هي في الحقيقة إلا شبه جزيرة؛ يحدها البحر من أطرافها الأربعة إلا من الشمال الشرقي، محمد كرد علي، غابر الأندلس وحاضرها، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع القاهرة، 2017، ص18.

(2) محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ص691.

(3) محمد عبد الله عنان، المرجع السابق، ص691.

(4) محمد عابد الجابري، العصبية والدولة "معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي"، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1971 ص349-350.

(5) ابن الخطيب(776هـ/1374م)، لسان الدين أبو عبد الله محمد، رقم الحلل في نظم الدول، منشورات وزارة الثقافة دمشق 1990، ص166.

(6) محمود إسماعيل، إشكالية المنهج في دراسة التراث، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص23.

(7) الحاجب، في أول الأمر كان الحاجب في الدولة الأموية بالأندلس يقوم بالوساطة بين الخليفة ووزرائه، ثم أخذت سلطة الحاجب في الاتساع حتي أصبح أرفع الوزراء شأناً، وصار يسمي بذي الوزارتين، وصار يشرف على الشؤون المدنية والعسكرية، ولما ولي الحجابة المنصور بن أبي عامر(الحاجب) أمور الأندلس حجر على الخليفة الأموي الطفل المؤيد هشام الثاني(366-399هـ/976-1009م)، كما خلفه ابناؤه الذين احتفظوا بلقب (الحاجب) إلى أن سقطت الدولة العامرية سنة 399هـ/1008م بعد أن سيطرت على الدولة الأموية أكثر من ثلاثة قرون، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، الدار الفنية القاهرة، 1989، ص251.

(8) محمد بن عامر بن أبي الكاتب، طلب العلم والأدب في قرطبة وسمع الحديث، وزاد أمره في الترقي، توفي سنة 393هـ المقري(ت1041هـ/1631م)، شهاب الدين أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج1، دار صادر بيروت، 1997، ص396.

(9) ابن الآبار(ت658هـ/1260م)، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، الحلة السراء، ج1، دار المعارف، القاهرة، 1985 ص268-277.

(10) أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، د. ت، ص87.

(11) ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت نحو695هـ/1296م)، البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمعرب، ج3، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص37.

(12) محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص622.

(13) أحمد مختار العبادي، المرجع السابق، ص87.

(14) محمود إسماعيل، المرجع السابق، ص16.

(15) عبد الكريم سروش، موسوعة الفكر الإسلامي، المركز العربي للنشر ودراسة السياسات، الدوحة، 2014، ص45.
(16) محمد عمارة، الحركات الفكرية في الإسلام،ج3، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص87.
(17) حسين مؤنس، تاريخ الأندلس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985، ص192.
(18) محمد عبد الله عنان، تاريخ الفكر الأندلسي، دار المعرفة، القاهرة، 2000، ص84.
(19) إبراهيم مذكور، ابن رشد وتأثيره في الفكر الأوروبي، ج3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص110.
(20) حسين مؤنس، تاريخ الأندلس، ص192.
(21) ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص45- 50.
(22) المقري، نفح الطيب، ص123- 130.
(23) حسين مؤنس، دولة الإسلام في الأندلس، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985، ص160-165.
(24) محمد أركون، الفلسفة الإسلامية، ج2، دار الطليعة، بيروت، 2003، ص150-155.
(25) عبد الله العروي، التغيرات الاجتماعية في الأندلس، ج2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1995، ص95- 100.
(26) عبد الله العروي، المرجع السابق، ص110- 115.
(27) سعيد عاشور، السياسة والإدارة في الأندلس، ج3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991، ص130-135.
(28) محمد عمارة، المرجع السابق، ص140-145.
(29) ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد(ت456هـ/ 1064م)، المحلى بالآثار، ج1، تح: عبد الغفار البنداري دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص23-28.
(30) ابن زيدون، أبو الوليد أحمد بن عبد الله(ت463هـ/1070م)، ديوان ابن زيدون ورسائله، دار الكتاب العربي، القاهرة 1994، ص10-15.
(31) علي عبد الواحد وافي، الثقافة والفكر في الأندلس، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982، ص120-125.
(32) إبراهيم مذكور، المرجع السابق، ج3، ص180-185.
([33]) يبدأ عصر الطوائف بانتهاء عصر الدولة العامرية في سنة 399هـ/1009م، ومجموعها نحو عشرين دولة، عبادة كحيلة المُغرِب في تاريخ الأندلس والمغرب، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص233.
(34) المعتمد بن عباد هو أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله أبي عمرو عباد بن الظافر المؤيد بالله كان صاحب قرطبة وإشبيلية وما ولاهما من جزيرة الأندلس، كان بارعاً في القضاء والفقه، وأقام بعده ابنه المعتضد، ابن خلكان (ت681هـ/1283م) شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج5، دار صادر، بيروت، 1994 ص21.
(35) ابن عمارة إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن، الزركلى(ت1396هـ/1976م)، خير الدين بن محمود بن محمد الأعلام ج1، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ص29.
(36) حسانة التميمية، كان أبوها شاعراً في بلاط الحكم بن ناصر الأندلسي، المقري، نفح الطيب، ج4، ص167.
(37) تقع مدينة ألمرية كما يحددها الجغرافيون القدامى بين مدينتي مالقة وقرطاجنة على ساحل البحر، واسم ألمرية مشتق من وظيفتها، أو من الغرض الذى أقيمت من أجله، إذ كانت تتخذ في الأصل مرأى ومحرساً بحرياً الحميري(ت900هـ/1495م) أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الروض المعطار في خبر الأقطار، دار الجيل، بيروت 1988، ص537.
(38) السيد عبد العزيز سالم، مدينة مرسية موطن الشيخ الزاهد أبو العباس المرسي، مطبوعات جمعية الآثار، الإسكندرية 1969، ص6.
(39) لسان الدين الخطيب، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، دار المكشوف، بيروت، 1956م ص211، المقري، نفح الطيب، ج1، ص162-163.
(40) الحميدي(ت488هـ/1095م)، أبو عبد الله محمد بن فتوح، جذوة المقتبس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة 1969، ص110.
(41) الحميدي، جذوة المقتبس، ص413.

(42) ابن بسام(ت543هـ/1147م)، أبو الحسن على الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق3، مج2، دار الثقافة بيروت، 1979، ص809.
(43) ابن بسام، الذخيرة، ق1، مج2، ص643-645.
(44) ابن بشكوال(ت578هـ/1183م)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مكتبة الخانجي القاهرة، 1955، ص38-39.
(45) سرقسطة واسعة الخطة لا تعرف بالأندلس مدينة تشبهها، وقيل تعرف بالبيضاء لأن أسوارها القديمة من حجر الرخام الأبيض، الحميري، الروض المعطار، ص97.
(46) ابن دراج القسطلي، أبو عمر أحمد بن محمد(ت421هـ/1031م)، الديوان، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق 1969 ص86.
(47) كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان، وهي شرقي قرطبة، ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب. الحموي، معجم البلدان، ج2، ص19
(48) ابن خلكان، المصدر السابق، ج4، ص425.
(49) إشبيلية: هى مدينة كثيرة الخير والفواكه والكروم والتين خاصة وهي على وادى قرطبة، تقرب إشبيلية من البحر، ولا ترتفع عن سطحه أكثر من ثمانية أمتار، محمد كرد علي، غابر الأندلس وحاضرها، ص83، ابن حوقل(ت بعد367هـ/978م)، أبو القاسم محمد البغدادي، صورة الأرض، ج1، دار صادر، بيروت، 1938، ص115.
(50) ابن الآبار، الحلة السيراء، ج2، ص131.
(51) طرطورشة: مدينة عظيمة من بناء الرومان تقع على بعد مائة وعشرة أميال من بلنسية على الضفة الغربية من نهر أبره ياقوت الحموي(ت626هـ/1229م)، شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، ج4، دار صادر، بيروت، 1995 ص30.
(52) بلنسية: تقع على الساحل الشرقي للأندلس ما بين طرطوشة ودانية وعند مصب الوادي الأبيض، وكانت من كور الأندلس الفسيحة المتميزة بوفرة ثرواتها الزراعية وخيراتها العميمية وكانت على حد قول الرازي تجمع البر والبحر والزرع والضرع، ابن سعيد المغربي(ت685هـ/1286م)، أبو الحسن على بن موسى، المُغرب في حلى المغرب، ج1، القاهرة 1978 ص298.
(53) تقع مدينة دانية على ساحل البحر المتوسط، جنوب شرقي بلنسية، وتدخل في نطاق أعمال بلنسية، ابن غالب البلنسي(ت723هـ/1365م)، أبو عبد الله محمد، قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، مج1، ع2، نوفمبر، 1955، ص285.
(54) ابن دراج القسطلي، المصدر السابق، ص93.
(55) ابن زيدون هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون، وهو من أبرز شعراء الأندلس الأندلسي المخزومي، أطلق عليه لقب(بحتري المغرب)، وذلك لتميزه في موهبته وتميز شعره بالسهولة والعذوبة للمزيد عنه، انظر عدنان صالح مصطفي، في الشعر الأندلسي، دار الثقافة، الدوحة، 1987.
(56) ابن زيدون، الديوان، ص48.
(57) ابن بسام، الذخيرة، ق2، مج1، ص84.
(58) قرطبة، مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها، كانت سريراً لملكها وقصبتها وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرزق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص324.
(59) ابن بشكوال، الصلة، ص323.
(60) حسين مؤنس، شيوخ العصر في الأندلس، دار الرشاد، القاهرة، 1997، ص97.
(61) عبد الحليم عويس، الأزمة الحضارية الراهنة ودرس الأندلس، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1996 ص28.
(62) عبد الحليم عويس، المرجع نفسه، ص 30.
(63) عبد الحليم عويس، المرجع السابق، ص 31.
(64) هو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد ولد بقرطبة في رمضان من عام 384هـ، حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، كان شافعي المذهب أول أمره، ثم اتخذ مذهب أهل الظاهر له تصانيف عدة تجاوزت أربعمائة مجلد اشتمل على ثمانون ألف ورقة منها: نقط العروس، المحلي، والفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن بشكوال، المصدر السابق، ص333، 334.

(65) من أساتذة ابن حزم في مرحلة تحصيله الأولي، أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب من قرطبة يكني أبا عمر(ت401هـ/1010م)، وكذلك ابن الفرضي العالم الجليل صاحب كتاب تاريخ علماء الأندلس، كما درس على يد عبد الرحمن بن محمد بن يزيد المصري، المكني أبا القاسم(ت410هـ/1019م) انظر ابن بشكوال المصدر السابق، ص288 سالم يفوت، ابن حزم والفكر الفلسفي بالمغرب والأندلس، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، 1986، ص46.
(66) أنور الجندي، نوابغ الفكر الإسلامي، دار الرائد، بيروت، 1979، ص31.
(67) غازي جاسم الشمري، الرد والمجادلة في كتابات ابن حزم "كتاب الفصل نموذجاً"، مجلة عصور، جامعة وهران، ع3 الجزائر، يوليو، 2003، ص34.
(68) غازي جاسم الشمري، المرجع نفسه، ص36.
(69) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج3، ص327، عمر الشرقاوي، أئمة الفقه التسعة، العصر الحديث للنشر والتوزيع القاهرة، 1985، ص8.
(70) النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله، تاريخ قضاة الأندلس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980 ص95.
(71) ابن حزم الأندلسي، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تح: شوقي ضيف، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول مج13، ج2، القاهرة مايو، 1951، ص83.
(72) ابن حزم الأندلسي، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تح: شوقي ضيف، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول مج13، ج2، القاهرة مايو، 1951، ص83.
(73) النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله، تاريخ قضاة الأندلس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980 ص95.
(74) ابن حزم الأندلسي، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تح: شوقي ضيف، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول مج13، ج2، القاهرة مايو، 1951، ص83.
(75) ومن ذلك قوله: "وبعد فإن بعض من تقلى قلبه للعداوة للإسلام وأهله وذُوبت كبده ببغضه الرسول صلى الله عليه وسلم من متدهرة الزنادقة المستسرين بأذل الملل وأرذل النحل من اليهود"، ابن حزم الأندلسي، الرد على ابن النغريلة اليهودي ورسائل أخرى، تح: إحسان عباس، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1960، ص46.
(76) سالم يفوت، المرجع السابق، ص53.
(77) للمزيد عن رأيه في موضوع الروح، انظر ابن حزم الأندلسي، الرد على ابن النغريلة، ص34.
(78) محمد عابد الجابري، ابن رشد سيرة وفكر، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 2007، ص527.
(79) أول من أدخل المذهب الظاهري للأندلس وعمل على نشر آرائه ومبادئه عبد الله بن محمد بن القاسم، وكان من أهم عوامل انتشار المذهب في الأندلس رحيل العديد من علماء الأندلس وطلاب العلم إلى المشرق ولقاء داوود الظاهري وعند رجوعهم أصبح لهم دور بارز في نشر المذهب في الأندلس، حيدر ناظم مايوس، رضا هادي الشمري، المذهب الظاهري في الأندلس، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع54، مج1، 1994 ص213.
(80) أحمد محمد إسماعيل، دراسات في تاريخ الأندلس، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007، ص331-332.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر العربية

1. ابن الآبار(ت658هـ/1260م)، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، الحلة السراء، ج1، دار المعارف القاهرة، 1985.
2. ابن بسام(ت543هـ/1147م)، أبو الحسن على الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق3، مج2، دار الثقافة بيروت، 1979.
3. ابن بشكوال(ت578هـ/1183م)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس مكتبة الخانجي، القاهرة 1955.
4. ابن حزم الأندلسي(456هـ/1064م)، أبو محمد علي بن أحمد، الرد على ابن النغريلة اليهودي ورسائل أخرى، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1960.
5. ـــــــــــــــــــــــــــــــ، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، تحقيق: شوقي ضيف، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول مجلد13، ج1، القاهرة، مايو، 1951.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 232-250

6. ــ، المحلى بالآثار، ج1، تحقيق: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
7. ابن حوقل(ت بعد367هـ/978م)، أبو القاسم محمد البغدادي، صورة الأرض، ج1، دار صادر، بيروت، 1938.
8. ابن الخطيب(776هـ/1374م)، لسان الدين أبو عبد الله محمد، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام دار المكشوف، بيروت، 1956م.
9. ــ، رقم الحلل في نظم الدول، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1990.
10. ابن خلكان(ت681هـ/1283م)، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت 1994.
11. ابن دراج القسطلي، أبو عمر أحمد بن محمد(ت421هـ/1030م)، الديوان، تحقيق: محمود علي مكي، منشورات المكتب الإسلامي، دمشق، 1969.
12. ابن زيدون، أبو الوليد أحمد بن عبد الله(ت463هـ/1070م)، ديوان ابن زيدون ورسائله، دار الكتاب العربي، القاهرة 1994.
13. ابن سعيد المغربي(ت685هـ/1286م)، أبو الحسن على بن موسى، المُغرب في حلى المغرب، ج1، القاهرة، 1978.
14. ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت نحو 695هـ/1296م)، البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمعرب، ج3، دار الثقافة، بيروت، 1983.
15. الحميدي(ت488هـ/1095م)، أبو عبد الله محمد بن فتوح، جذوة المقتبس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة 1969م.
16. الحميري(ت900هـ/1495م)، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الروض المعطار في خبر الأقطار، دار الجيل، بيروت 1988.
17. الزركلي(ت1396هـ/1976م)، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ج1، دار العلم للملايين بيروت، 2002.
18. المقري(1041هـ/1631م)، شهاب الدين أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ج1، دار صادر بيروت، 1997.
19. ياقوت الحموي(626هـ/1229م)، شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، ج4، دار صادر، بيروت، 1995.
20. النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله، تاريخ قضاة الأندلس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980.

ثانياً/ المراجع العربية

21. إبراهيم مذكور، ابن رشد وتأثيره في الفكر الأوروبي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
22. أحمد محمد إسماعيل، دراسات في تاريخ الأندلس، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007.
23. أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، د. ت.
24. أنور الجندي، نوابغ الفكر الإسلامي، دار الرائد، بيروت، 1979.
25. السيد عبد العزيز سالم، مدينة مرسية موطن الشيخ الزاهد أبو العباس المرسي، مطبوعات جمعية الآثار، الإسكندرية 1969.
26. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، الدار الفنية، القاهرة، 1989.
27. حسين مؤنس، تاريخ الأندلس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985.
28. ــ، دولة الإسلام في الأندلس، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985.
29. ــ، شيوخ العصر في الأندلس، دار الرشاد، القاهرة، 1997.

30. السيد عبد العزيز سالم، مدينة مرسية موطن الشيخ الزاهد أبو العباس المرسي، مطبوعات جمعية الآثار، الإسكندرية 1969.
31. سالم يفوت، ابن حزم والفكر الفلسفي بالمغرب والأندلس، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، 1986.
32. سعيد عاشور، السياسة والإدارة في الأندلس، ج3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991.
33. عبادة كحيلة، المُغرِب في تاريخ الأندلس والمغرب، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
34. عبد الحليم عويس، الأزمة الحضارية الراهنة ودرس الأندلس، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، 1996.
35. عبدالكريم سروش، موسوعة الفكر الإسلامي، المركز العربي للنشر ودراسة السياسات، الدوحة، 2014.
36. عبد الله العروي، التغيرات الاجتماعية في الأندلس، الجزء الثاني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1995.
37. عدنان صالح مصطفي، في الشعر الأندلسي، دار الثقافة، الدوحة، 1987.
38. عمر الشرقاوي، أئمة الفقه التسعة، العصر الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985.
39. علي عبد الواحد وافي، الثقافة والفكر في الأندلس، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982.
40. محمد أركون، الفلسفة الإسلامية، الجزء الثاني، دار الطليعة، بيروت، 2003.
41. محمد عابد الجابري، ابن رشد سيرة وفكر، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، 2007.
42. ـــ، العصبية والدولة "معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي"، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1971.
43. محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.
44. ـــ، تاريخ الفكر الأندلسي، دار المعرفة، القاهرة، 2000.
45. محمد عمارة، الحركات الفكرية في الإسلام، الجزء الثالث، دار الشروق، القاهرة، 1997.
46. محمد كرد علي، غابر الأندلس وحاضرها، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
47. محمود إسماعيل، إشكالية المنهج في دراسة التراث، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

ثالثاً/ الأبحاث العلمية

48. أبو عبد الله محمد بن غالب البلنسي(ت723هـ/1365م)، قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية المجلد الأول، العدد الثاني، نوفمبر، 1955م.
49. غازي جاسم الشمري، الرد والمجادلة في كتابات ابن حزم "كتاب الفصل نموذجاً"، مجلة عصور، جامعة وهران، العدد الثالث، الجزائر، يوليو، 2003.
50. حيدر ناظم مايوس، رضا هادي الشمري، المذهب الظاهري في الأندلس، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ع54، مج1 1994.

List of sources and references

First/ Arabic sources

1.Ibn al-Abbar (d. 658 AH/1260 AD), Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr, Al-Hillah Al-Sira Vol. 1, Dar Al-Maaref, Cairo, 1985.

2. Ibn Bassam (d. 543 AH/1147 AD), Abu al-Hasan Ali Al-Shantrini, Al-Dhakhirah fi Mahasin Ahl Al-Jazirah, Part 3, Vol. 2, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1979.

3.Ibn Bashkuwal (d. 578 AH/1183 AD), Abu Al-Qasim Khalaf ibn Abd Al-Malik, Al-Silah fi Tarikh A'immah Al-Andalus, Al-Khanji Library, Cairo, 1955.
4.Ibn Hazm Al-Andalusi (456 AH/1064 AD), Abu Muhammad Ali ibn Ahmad, Al-Radd ala Ibn Al-Naghrilah Al-Yahudi and other letters, edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Uruba Library, Cairo, 1960.
5.---------, Nuqt Al-Arous fi Tawarikh The Caliphs, edited by: Shawqi Dayf, Journal of the Faculty of Arts, Fuad I University, Volume 13, Part 1, Cairo, May, 1951.
6.---------, Al-Muhalla bi al-Athar, Part 1, edited by: Abdul Ghaffar al-Bandari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut 2003.
7.Ibn Hawqal (d. after 367 AH/978 AD), Abu al-Qasim Muhammad al-Baghdadi, Surat al-Ard, Part 1, Dar Sadir, Beirut 1938.
8.Ibn al-Khatib (776 AH/1374 AD), Lisan al-Din Abu Abdullah Muhammad, Amal al-A'lam fi Man Bayya Qabayya Min Muluk al-Islam, Dar al-Makshuf, Beirut, 1956 AD.
9.--------- The number of solutions in the system of states, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, 1990.
10.Ibn Khallikan (d. 681 AH/1283 AD), Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad, Deaths of notables and news of the sons of time, Vol. 5, Dar Sadir, Beirut, 1994.
11.Ibn Darraj al-Qastali, Abu Omar Ahmad ibn Muhammad (d. 421 AH/1030 AD), The Diwan, edited by: Mahmoud Ali Makki, Publications of the Islamic Office, Damascus, 1969.
12.Ibn Zaydoun, Abu al-Walid Ahmad ibn Abdullah (d. 463 AH/1070 AD), The Diwan of Ibn Zaydoun and his letters, Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo, 1994.
13.Ibn Saeed al-Maghribi (d. 685 AH/1286 AD), Abu al-Hasan Ali ibn Musa, The Maghreb in the Ornaments of the Maghreb, Vol. 1, Cairo, 1978.
14.Ibn Adhari Al-Marrakushi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (d. circa 695 AH/1296 AD), Al-Bayan Al-Maghrib in the News of the Kings of Andalusia and Al-Mu'arrab, Vol. 3, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1983.
15.Al-Hamidi (d. 488 AH/1095 AD), Abu Abdullah Muhammad bin Futooh, Jadwat Al-Muqtabas, Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, 1969 AD.
16.Al-Himyari (d. 900 AH/1495 AD), Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, Al-Rawd Al-Mu'tar fi Khabar Al-Aqtar, Dar Al-Jeel, Beirut, 1988.

17. Al-Zarkali (d. 1396 AH/1976 AD), Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, Al-A'lam, Vol. 1, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002.
18. Al-Maqri (1041 AH/1631 AD), Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad, Nafh Al-Tayyib min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib, Vol. 1, Dar Sadir, Beirut, 1997.
19. Yaqut Al-Hamawi (626 AH/1229 AD), Shihab Al-Din Abu Abdullah, Dictionary of Countries, Vol. 4, Dar Sadir, Beirut 1995.
20. Al-Nabahi, Abu Al-Hasan Ali bin Abdullah, History of the Judges of Andalusia, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 1980.
Second/ Arabic references
21. Ibrahim Madkour, Ibn Rushd and his influence on European thought, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 1993.
22. Ahmed Mohamed Ismail, Studies in the History of Andalusia, Alexandria Book Center, Alexandria, 2007.
23. Ahmed Mukhtar Al-Abbadi, Studies in the History of Morocco and Andalusia, Shabab Al-Jamiah Foundation, n.d.
24. Anwar Al-Jundi, Geniuses of Islamic Thought, Dar Al-Raed, Beirut, 1979.
25. Sayyid Abdul Aziz Salem, The City of Murcia, Home of the Ascetic Sheikh Abu Al-Abbas Al-Mursi, Publications of the Alexandria Archaeological Society, 1969.
26. Hassan Al-Basha, Islamic Titles, Al-Dar Al-Faniya, Cairo, 1989.
27. Hussein Mu'nis, History of Andalusia, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1985.
28. --------- The Islamic State in Andalusia, Vol. 2, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1985
29. --------- The Sheikhs of the Age in Andalusia, Dar Al-Rashad, Cairo, 1997.
30. Sayyid Abdul Aziz Salem, The City of Murcia, Home of the Ascetic Sheikh Abu Al-Abbas Al-Mursi, Publications of the Alexandria Archaeological Society, 1969.
31. Salem Yafut, Ibn Hazm and Philosophical Thought in Morocco And Andalusia, Arab Cultural Center, Casablanca 1986.
32. Saeed Ashour, Politics and Administration in Andalusia, Part 3, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 1991.
33. Obada Kahila, The Maghreb in the History of Andalusia and Morocco, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 2006.

34.Abdel Halim Awis, The Current Civilizational Crisis and the Study of Andalusia, Egyptian Universities Publishing House, Cairo 1996.
35.Abdel Karim Soroush, Encyclopedia of Islamic Thought, Arab Center for Publishing and Policy Studies, Doha, 2014.
36.Abdullah Al-Aroui, Social Changes in Andalusia, Part Two, Arab Cultural Center, Casablanca, 1995.
37.Adnan Saleh Mustafa, In Andalusian Poetry, Dar Al Thaqafa, Doha, 1987.
38.Omar Al-Sharqawi, The Nine Imams of Jurisprudence, Modern Age for Publishing and Distribution, Cairo, 1985.
39.Ali Abdel Wahid Wafi, Culture and Thought in Andalusia, Part Three, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1982.
40.Muhammad Arkoun, Islamic Philosophy, Part Two, Dar Al-Tali'ah, Beirut, 2003.
41.Muhammad Abed Al-Jabri, Ibn Rushd: Biography and Thought, Center for Arab Unity Studies, Cairo, 2007.
42.-------- Asabiyyah and the State "Features of Khaldunian Theory in Islamic History", Dar Al-Thaqafa, Casablanca, 1971.
43.Muhammad Abdullah Annan, The Islamic State in Andalusia, Part 1, Al-Khanji Library, Cairo, 1997.
44.-------- History of Andalusian Thought, Dar Al-Ma'rifah, Cairo, 2000.
45.Muhammad Amara, Intellectual Movements in Islam, Part Three, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1997.
46.Muhammad Kurd Ali, Andalusia Past and Present, Hindawi Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, 2017.
47.Mahmoud Ismail, The Problem of Methodology in the Study of Heritage, Ru'ya for Publishing and Distribution, Cairo, 2004.
Third/ Scientific Research
48. Abu Abdullah Muhammad bin Ghalib Al-Balansi (d. 723 AH/1365 AD), a fragment from the book "Farhat Al-Anfs fi Tarikh Al-Andalus", Journal of the Institute of Arab Manuscripts, League of Arab States, Volume 1, Issue 2, November 1955 AD.
49. Ghazi Jassim Al-Shammari, The Response and Debate in the Writings of Ibn Hazm "The Book of Al-Fasl as a Model", Asour Magazine, University of Oran, Issue 3, Algeria, July, 2003.
50. Haider Nazim Mayus, Reda Hadi Al-Shammari, The Zahiri School in Andalusia, Journal of the College of Education, University of Wasit, Issue 54, Vol. 1, 1994.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 232-250

Intellectual movements and their impact on Islamic ruleIn Andalusia during the fourth century AH / tenth century AD

Reem Mahmoud Mohamed Rashed
Associate Professor - Department of History - college of Arts and Languages- University of Tripoli
Re.Rashed@uot.edu.ly

Abstract

Many intellectual movements appeared in Andalusia during the fourth century AH. They had an impact on the successive political developments that Andalusia witnessed with the beginning of the era of sects in light of the climate of intellectual and cultural freedom, which made every prince employ a group of scholars and thinkers to support his system of rule. It can be said that the intellectual movements in Andalusia during this period had a major impact on Islamic rule in the region, and played a pivotal role in its formation. It also contributed to strengthening and developing religious, philosophical and scientific thought, which led to a broad scientific and cultural renaissance. The ideas and principles adopted by these movements influenced the policies of the rulers, which pushed them towards adopting more open policies. The study of this topic goes back to the importance of the time period that witnessed political and cultural developments, and intellectual movements had an impact on governance and politics in Andalusia, as well as cultural diversity in Andalusia. Which gives the study of the subject richness and diversity, and the importance of the subject lies in understanding the development of Islamic rule in Andalusia and explaining how intellectual movements influenced the political and cultural aspects. The study aims to analyze intellectual movements, identify prominent intellectual figures during the fourth century, and demonstrate their influence on governance and politics.

Keywords: Andalusia, intellectual movements, Ibn Hazm, Andalusian literature, Islamic thought, intellectual renaissance.